

الحضور الكريم

باسمي وباسم إخواني أعضاء مجلس إدارة سيريتل، يسرني أن أرحب بكم في اجتماع الهيئة العامة العادية لعام 2012، آملاً أن يكون عام محبة وسلام علينا وعليكم وعلى وطننا الحبيب.

بداية...اسمحو لي أن أفتح كلمتي بقوله تعالى " لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ " لقد كان عام 2011 من أصعب الأعوام التي مرّت على بلدنا الحبيب سورية في تاريخها المعاصر، حيث شهد العديد من الأحداث المؤلمة التي أدمت قلوبنا جميعاً، وأدّت إلى استشهاد الكثير من السوريين الأبرياء، نسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته ويدخلهم جناته وأن يلهم أسرهم وأحبّتهم الصبر والسلوان.

ويقدر ما أثقلّت قلوبنا مشاهد الألم والاضطراب والحسائر في الأرواح والممتلكات والأرزاق، بقدر ما زادنا هذا إيماناً وصبراً، ودفعنا لأن نُفكر ونعمل أكثر لاتخاذ خطوات جدية وغير مسبوقه لنقف إلى جانب أبناء وطننا، فعدنا العزم على مضاعفة مجهودنا في البذل والعطاء مما رزقنا الله، علناً نساهم بالدفاع عن استقرار ووطننا وسلامته ولو بشكل بسيط قد لا يرقى إلى مستوى تضحيات الشرفاء الذين قدّموا حياتهم وحياة أعلى من لديهم في سبيل حماية الوطن وأهله.

لذلك وكما أصبح معروفاً لدى الجميع، اتخذت قراراً بأن أقوم بتخصيص الأرباح السنوية لحصتي البالغة حوالي 40% في سيريتل للأعمال الخيرية والتنمية ومساعدة المحتاجين والفقراء.

وأقولها بكل صدق بأنّ اندفاعنا، إدارة وموظفين، لتحقيق النجاح والتطور لسيريتل أصبح أكبر من ذي قبل، لأننا نعلم بأن مسؤوليتنا تجاه مجتمعنا وأبناء وطننا باتت أكبر وشركاءنا الذين يعتمدون علينا أصبحوا أكثر.

لن أتكلّم كثيراً عن أرقام الشركة وبياناتها للعام المنصرم حيث يُمكنكم أن تجدوا تفاصيلها في القوائم المالية والإيضاحات المرفقة بها، لكن أود أن أقول لكم بأن نتائجنا لهذا العام جاءت مقبولة ولكن بقيت دون التوقعات نظراً للظروف الاستثنائية التي أحاطت ببلدنا بشكل عام وبسيريتل بشكل خاص، وهنا أريد أن أؤكد بأنه على الرغم من ورود اسم سيريتل على لوائح العقوبات الخارجية - وهذا ليس بالأمر الجديد علينا- فإنه وبفضل الله تعالى وبفضل ثقة مشتركيها وجميع من يتعامل معها فقد استمرت الشركة بعملها ونموها دون أي توقف.

حيث تابعت سيريتل تنفيذ مشاريعها وخططها التي تم رسمها في بداية عام 2011 في مجال تطوير الشبكة وتحديثها وأتمتة إجراءات العمل اليومية وتدريب موظفي الشركة وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم، إضافةً لمساندة المؤسسات والهيئات الثقافية والتعليمية والترفيهية، ورعاية النشاطات الخيرية والاجتماعية.

كما كان لسيريتل بصمات واضحة في مجالات البيئة والصحة من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة ونشر التوعية البيئية لدى الناشئة وتكريم الطلاب المتميزين في حفاظهم على بيئة بلدهم لتكون بيئة صحية خالية من التلوث والضجيج، كما شجعت الشركة موظفيها ومشتريها على إظهار جمال وروعة سورية من خلال نشاطات عدة، انطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية.

السادة المساهمون

تقوا تماماً بأن استثماركم في سيريتل في أمان تام ولا زال يُشكّل خياركم الأمثل، وأنّ انخفاض سعر السهم في السنة الماضية ووصوله إلى مستويات غير مسبوقه كان نتيجة لتفاعل متغيرات مختلفة كان لها أثر على الاقتصاد الكلي ولا علاقة لها بأداء الشركة.

فارتفاع أسعار الفوائد الدائنة وانخفاض القوة الشرائية للفرد وحالة عدم الاستقرار في أسعار السلع والخدمات، وارتفاع معدل العائد المطلوب على الاستثمار واللجوء إلى الاستثمار في أدوات مالية بديلة ذات مخاطر منخفضة نسبياً، وسيطرة الخوف وغياب الثقة من قبل المتداولين بالأسهم والعديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى، هي التي أدّت إلى زيادة العرض وشح الطلب على السهم، وبالتالي انخفاض سعر سهم سيريتل بشكل كبير، علماً أنّ مجموع الأسهم التي تم تداولها خلال 2011 وصل إلى ما يقارب 500 ألف سهم أي ما نسبته 2% من إجمالي الأسهم الحرة، وأنّ ما تُظهره المعلومات والمعطيات الموجودة في التقرير السنوي، هو دليل واضح على أن الوضع المالي للشركة جيد جداً ولا يوجد أي مبرر حقيقي لوصول سعر سهم سيريتل لهذا السعر المتدني.

مع العلم بأن بعض المساهمين وجدوا في انخفاض السعر فرصة لتعزيز استثمارهم في الشركة، وشراء الأسهم بسعر يقارب سعر السهم في عام 2005 بعد طرح الأسهم للاكتتاب العام مباشرة.

وفعلاً ارتد سعر السهم عن أدنى مستوى له ليعاود ارتفاعه منذ بداية العام الحالي.

أيها السيدات والسادة

خيارنا كان منذ البداية ومازال أن نكون عوناً وسنداً لبلدنا وأن نسعى جاهدين لإظهار سورية بلداً حضارياً قادراً على مواكبة التقدم والتطور الحاصل في البلدان المتقدمة، فقد أدخلنا أحدث التقنيات في مجال الاتصالات وأهلنا الشباب السوري العامل، ورفدنا سوق العمل الداخلي وحتى الخارجي برواد علم وعمل نرفع بهم الرأس عالياً، ودمجنا مفاهيم الإدارة الحديثة في منظومة العمل ودعمنا كافة المؤسسات العامة والخاصة مادياً ومعنوياً وتقنياً، وساعدنا على تطوير الشركات والأعمال.

كما مددنا يد العون لمختلف الجمعيات الأهلية والخيرية والتنموية، وساهمنا بتنقيف أبناء مُجتمعنا وتبسيط حياتهم وجعل التواصل الاجتماعي أسهل من أي وقت مضى سعيًا منا لجعل مجتمعنا أكثر انفتاحاً وترابطاً.

ونعدهم بأننا سنستمر بتقديم الأفضل لمشتركينا ولبلدنا هذا العام وكل عام، حيث قمنا بوضع استراتيجيات وخطط تماشي معطيات هذه المرحلة آخذين بالحسبان الاحتمالات كافة.

وأطمئنتكم بأننا ماضون بأداء عملنا... ماضون بتطوير كوادرننا البشرية... ماضون بتعزيز مجتمع المعرفة... ماضون بدعم اقتصادنا... ماضون ببناء وطننا... ماضون ولن يوقفنا شيء... ماضون بعون الله وفضله.

السادة الحضور

إنّ سورية ستبقى همنا الأكبر والأوحد ما حيننا، ولن تتردد يوماً ولا للحظة أن نُقدم أثن ما لدينا لنحميها ولنحافظ عليها، فلطالما كانت سورية حاضرة في فكرنا وفي قلوبنا قبل أن تُقبل على عمل أي شيء، هذا ما تربى عليه كلُّ سوري شريفٍ مخلصٍ لوطنه وهذا ما تربى عليه أولادنا ونعزسه في عقولهم وعقول الأجيال القادمة.

وفي الختام أود أن أقول بأننا في مجلس إدارة سيريتل مدركون تماماً حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا وطبيعة الفرص والتحديات التي ستواجهها الشركة مستقبلاً، لكن إيماننا بأننا سنكون أكثر صلابة وتصميماً على المضي قدماً ينطلق منكم ومن تفتك الغالية بنا، سائلين الله تعالى أن يُعيننا وإياكم لما فيه الخير والصلاح لوطننا الغالي سورية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المهندس رامي مخلوف

رئيس مجلس الإدارة